وماضرت النار الخليل لنوره ... ومن اجله نال الفدا أذ بيح

واما التوسل به بعد خلقه في مدة حياته فمن ذلك الاستغاثة به عليه الصلاة
والسلام عند القحط وعدم الامطار وكذلك الاستغاثة من الجوع ونحو ذلك
مما ذكرته في مقصد المعجزات ومقصد العبادات في الاستسقا ومن ذلك
استغاثة ذوي العاهات به وحسبك ما رواه النساي والترمذي عن
عثمان بن حنيف ان رجلا ضريرا اتاه صلى الله عليه وسلم فقال ادع الله ان
يعافيني قال فامره ان يتوضا فيحسن وضوءه ويدعو بهذا الدعا اللهم اني
اسالك واتوجه اليك بنبيك محمد نبي الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الى ربي
في حاجتي لتقضى اللهم شفعه في وصححه البيهقي وزاد فقام وقد ابصر واما
التوسل به صلى الله عليه وسلم بعد موته في البرزخ فهو اكثر من ان يحصى
او يدرك باستقصى وفي كتاب مصباح الظلام في المستغيثين بخير الانام
للشيخ ابي عبد الله بن النعمان طرف من ذلك ولقد كان يحصل لي دا اعيا
دوا به الاطبا واقمت به سنين فاستغثت به صلى الله عليه وسلم ليلة الثامن
والعشرين من جمادى الاولى سنة ثلاث وتسعين وثمان مايه بمكة زادها
الله شرفا ومن علي بالعود اليها في عافية بلا محنة فبينا انا نايم اذا جا رجل معه
قرطاس فيه هذا دوا لداحمد بن القسطلاني من الحضرة الشريفة بعد
الاذن الشريف النبوي ثم استيقظت فلم اجد بي والله شيا مما كنت اجده
وحصل الشفا ببركة النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم ووقع لي ايضا في
سنة خمس وثمانين وثمانمايه بطريق مكة بعد رجوعي من الزيارة الشريفة
لقصد مصر ان صرعت خادمتنا غزال الحبشية واستمر بها اياما
فاستشفعت به صلى الله عليه وسلم في ذلك فاتاني ات في منامي ومعه
الجني الصارع لها فقال لقد ارسله لك النبي صلى الله عليه وسلم فعاتبته
وحلفته ان لا يعود اليها ابدا ثم استيقظت وليس بها قلبه كانما نشطت
من عقال ولا زالت في عافية من ذلك حتى فارقتها بمكة في سنة اربع
وتسعين وثمان مايه والحمد لله رب العالمين واما التوسل به صلى الله عليه
وسلم في عرصات القيامة فمما قام عليه الاجماع وتواترت به الاخبار في حديث
الشفاعة فعليك ايها الطالب ادراك السعادة الموصل لحسن الحال
في حضرة الغيب والشهادة بالتعلق باذيال عطفه وكرمه والتطفل على
موايد نعمه والتوسل بجاهه الشريف والتشفع بقدره المنيف فهو الوسيلة
الى نيل المعالي واقتناص المرام والمفزع يوم الجزع لكافة الرسل الكرام واجعله
امامك فيما نزل من النوازل وامامك فيما تحاول من القرب والمنازل فانك

نظفر

نظفر من المراد باقصاه وتدرك رضى من احاط بكل شي علما واحصاه واجتهد ما دمت
بطيبة الطيبة حسب طاقتك في تحصيل انواع القربات ولازم قرع ابواب
السعادات باظافير الطلبات وارق في مدارج العبادات ولج في سرادق المرادات

تمتع ان ظفرت بنيل قرب ... وحصل ما استطعت من ادخاري
فها انا قد ابحت لكم عطايي ... وها قد صرت عندي في جواري
فخذ ما شيت من كرمي وجودي ... ونل ما شيت من نعم غزاري
فقد وسعت ابواب التداني ... وقد قربت للزوار داري
فمتع ناظريك فها جمالي ... تجلى للقلوب بلا استتاري

ولازم الصلوات مكتوبة ونافلة في مسجده المكرم خصوصا بالروضة النبوية التي ثبت
انها روضة من رياض الجنة كما رواه البخاري قال ابن ابي جمرة معناه تنقل
تلك البقعة بعينها في الجنة فتكون روضة من رياض الجنة ويحتمل ان
يكون المراد ان العمل فيها يوجب لصاحبه روضة في الجنة قال والاظهر
الجمع بين الوجهين معا يعني احتمال كونها تنقل الى الجنة وكون العمل
فيها يوجب لصاحبه روضة في الجنة قال ولكل وجه منها دليل يعضده
ويقويه من جهة النظر والقياس اما الدليل على ان العمل فيها يوجب روضة
فلانه اذا كانت الصلاة في مسجده عليه الصلاة والسلام بالف فيما سواه من
المساجد فلهذه البقعة زيادة على غيره واما كونها بعينها في الجنة وكون
المنبر ايضا على الحوض كما اخبر عليه الصلاة والسلام بان الجذع في الجنة
والجذع في البقعة نفسها فبالعلة التي اوجبت للجذع الجنة هي في البقعة
سوا على ما اذكره بعد ان شا الله تعالى والذي اخبر بهذا اخبر بهذا فينبغي
الحمل على اكمل الوجوه وهو الجمع بينهما لانه قد تقرر من قواعد الشرع ان
البقعة المباركة ما فايدة بركتها لنا والاخبار بها لنا الا لتعميرها بالطاعات
فان الثواب فيها اكثر وكذلك الايام المباركة ايضا تعلى هذا يكون الموضع
روضة من رياض الجنة الان ويعود روضة كما كان في موضعه ويكون
العامل بالعمل فيه روضة في الجنة وهو الاظهر لوجهين احدهما العلو منزلته
عليه الصلاة والسلام ولما خص الخليل عليه السلام بالحجر من الجنة خص
الحبيب عليه الصلاة والسلام بالروضة من الجنة وهنا بحث لم جعلت
هذه البقعة من بين ساير البقع روضة من رياض الجنة فان قلنا
تعبد فلا بحث وان قلنا لحكمة فحينيذ يحتاج الى البحث والاظهر انها لحكمة
وهي انه قد سبق في العلم الرباني ما ظهر ان الله عز وجل فضله على جميع خلقه
وان كل ما كان له منه بنسبة ما من جميع المخلوقات يكون له تفضيل على جنسه

Copyright King ... University